عصام فارس: فقدنا قائداً شجاعاً وراعياً حكيماً

يغيب البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم في مفصل تاريخي تعيشه منطقة الشرق الأوسط، وتشهد تداعيات شكلت هاجسه الأكبر. لقد حمل البطريرك هزيم في وجدانه آلام وآمال ابناء المنطقة المسيحيين والمسلمين. وشكّل وجود المسيحيين وحضورهم ودورهم في الشرق قضيته الكبرى وهمّه الأول الذي رافقه حتى لحظاته الأخيرة. لقد جسّد تعليم الكنيسة الأرثوذكسية في مقاربة رسالة المسيحيين الى جانب شركائهم في المواطنة، وهو تعليم يدعو الى عيش قيم الانفتاح وقبول الآخر والحوار معه لتوسيع مساحة المشترك على قواعد احترام الخصوصية والتنوع. وبهذه الرؤية مثّل البطريرك هزيم حالة فارقة مميزة طوال سنوات بطريركيته التي امتدت من سنة ١٩٧٩ حتى اليوم، عمل خلالها على احداث نهضة روحية وراعوية على مستوى الكنيسة الأرثوذكسية، وعلى تعميق العيش الواحد وتحصينه بثقافة المصالحة والسلام.

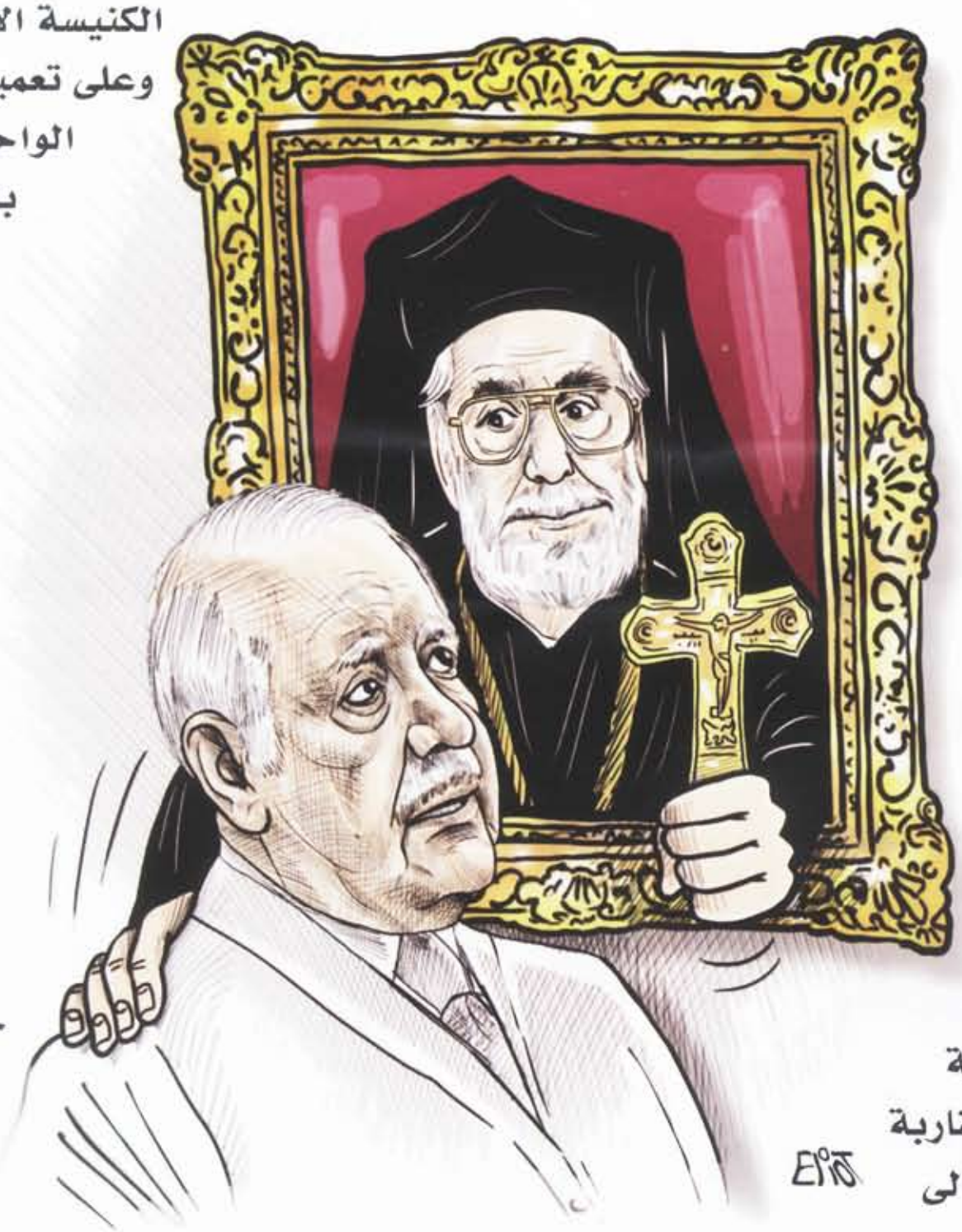

لقد شاء الله أن التقي البطريرك هزيم مؤخراً لقاء محبة وتكريم اسهم في رسوخ قناعتي أكثر بأننا فقدنا اليوم قائداً شجاعاً وراعياً حكيماً دعاه الله لدور كبير على مسرح الحياة الدينية والوطنية، يترك لنا ارثاً ثميناً في مختلف حقول الحياة، سنعمل أوفياء لتجسيده في عيش حضارة المحبة والسلام التي اضطلع بها الراحل الكبير.

عصام فارس

Select info S.A.L. "Only Your Selected Information"